في الاخرة من رحمته ثم اتبع ذلك ان دعاه بدعوة
المخلصين وابتهل اليه ابتهال الاولين ثم وصله
بذكر يوم القيمة وثواب الله تعالى وعقابه
وما يدفع اليه المشركون يومئذ من الندم والحسرة
على ما كانوا فيه من الضلال وتعطف الكرة الى الدنيا
ليومنوا ويطيعوا ان في ذلك اي المذكور من قصة
ابراهيم وقومه لاية اي عظيمة على بطلان الباطل
وحقوق الحق وما اي والحال انه ما كان اكثرهم
اي الذي شهد وامته هذا الامر العظيم الذي سمعوه
عنه مومنين اي بحيث صار الايمان صفة لهم ثابتة
وفي ذلك اعظم تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
وان ربك اي المحسن اليك بارسالك وهداية امتك
لهو العزيز اي القادر على ايقاع النقمة بكل
ما يخالفه الرحيم اي الفاعل فعل الراحم في امهاله
القصاه مع ادرار النعم ودفع النقم وارسال الرسل
ونصب الشرايع لكي يومنوا واحد من ذريتهم ولما
اتم سبحنه وتعالى قصة الاب الاعظم الاقرب ابراهيم
عليه السلام اتبعها بقصة الاب الثاني الاقرب وهو
نوح عليه السلام وهي القصة الثالثة مقدمها
على

على غيرها لما له من القدم في الزمان اعلما بان
البلا قديم ولانها ادل على صفتي الرحمة والنقمة
اللتين هما اثر العزة بطول الاملا لهم على طول
مدتهم ثم تعميم النعمة مع كونهم جميع اهل الارض
فقال كذبت قوم نوح وهم اهل الارض كلها من
الادميين حينيذ اختلاف الامم بتفرق اللغات
المرسلين اي بتكذيبهم نوحا عليه السلام لانه اقام
الدليل على نبوته بالمعجزة ومن كذب بالمعجزة
فقد كذب بجميع المعجزات لتساويها اقدامها في
الدلايل على صدق الرسول وقد سئل الحسن
البصري عن ذلك فقال من كذب واحدا من
الرسل فقد كذب الكل لان الاخير جاء بما جاء به الاول
بتنبيه القوم يونث باعتبار معناه وكذا
يصغر على قويمة ويذكر باعتبار لفظه وتذكيره
اشهر واختير التانيث هاهنا للتنبيه
على ان فعلهم احسن الافعال والى انهم مع عتوهم
وكثرتهم كانوا عليه سبحنه وتعالى اهون شي
واضعفه بحيث هبا منثورا وكذا من بعدهم
ولاجل التسلية عبر بالتكذيب في كل قصة اذ

Copyright © King Saud University